السلام وهو الكائن عند الخلق اولا الهراوة التي وصف
بها في اللغة العصا واراها والله اعلم العصا المذكورة في
حديث الحوض اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمن واما القضيب
والمراوة المحرمة ولم تكن حينئذ الا للعرب والعمائم تيجان العرب
واوصافه والقابه صلى الله عليه وسلم وسماته في الكتب كثيرة
وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم وروى عن انس انه لما ولد له
ابراهيم جاءه جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وفيما ذكرناه
منها مقنع ان شاء الله فصل في تشريفه الله تعالى له بما سماه به
من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى قال القاضي ابو
الفضل وفقه الله ما احرى هذا الفصل بفصول الباب الاول
لانخراطه في سلك مضمونها وامتزاجه بعذب معينها لكن لم
يشرح الله الصدر للهداية الى استنباطه ولا انار الفكر لاستخراج
جوهره والتقاطه الا عند الخوض في الفصل الذي قبله فرأينا ان
نضيفه اليه ونجمع به شمله فاعلم ان الله تعالى خص كثيرا من الانبياء
بكرامة خلعها عليهم من اسمائه الحسنى كتسميته اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى بكريم وقوي
ويوسف بحفيظ عليم وايوب بصابر واسمعيل بصادق الوعد
كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم صلى الله عليهم
وفضل محمدا نبينا عليه السلام بان حلاه منها في كتابه العزيز وعلى

السنة

السنة انبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر
واحضار الذكر اذ لم نجد من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرغ
فيها لتأليف فصلين وحررنا منها في هذا الفصل نحو ثلاثين
اسما ولعل الله تعالى كما الهم الى ما علم منها وحققه يتم النعمة بابانة
ما لم يظهره لنا الآن ويفتح غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه
المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه
ولاعمال الطاعات وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد فمحمد
بمعنى محمود وكذا وقع اسمه في زبور داود عليه السلام واحمد بمعنى
اكبر من حمد واجل من حمد واشار الى نحو هذا حسان رضي
الله عنه بقوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا
محمد ومن اسمائه تعالى الرؤوف الرحيم وهما بمعنى متقارب وسماه تعالى في
كتابه بذلك فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن اسمائه تعالى الحق المبين
ومعنى الحق الموجود المتحقق امره وكذلك المبين اي البين امره
والهيته بان وابان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده امر دينهم
ومعادهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه فقال تعالى
حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى وقل اني انا النذير المبين
وقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال تعالى فقد كذبوا بالحق لما
جاءهم قيل محمد وقيل القرآن ومعناه هنا ضد الباطل والمتحقق
صدقه وامره وهو بمعنى الاول والمبين البين امره ورسالته

Copyright © King Saud University